وأذى من سفهاء المشركين ومن صبيانهم فقدمت على رسول ا A بسرف فبنى بها ثم أدلج فسار حتى أتى المدينة وقدر ا أن يكون موت ميمونة بسرف بعد ذلك بحين فماتت حيث بنى بها رسول ا A ثم ذكر قصة ابنة حمزة إلى أن قال وأنزل ا D في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول ا A في الشهر الحرام الذي صد فيه وقد روى ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير نحوا من هذا السياق ولهذا السياق شواهد كثيرة من أحاديث متعددة ففي صحيح البخاري من طريق فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول ا A خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج وقال الواقدي حدثني عبد ا بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال لم تكن هذه عمرة قضاء وإنما كانت شرطا على المسلمين أن يعتمروا من قابل في الشهر الذي صدهم فيه المشركون وقال أبو داود ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن ميمون سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أن ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي قال فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم قال فنحرت الهدي مكاني ثم أحللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لاقضى عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال أبدل الهدي فان رسول ا A أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء تفرد به أبو داود من حديث أبي حاضر عثمان بن حاضر الحميري عن ابن عباس فذكره وقال الحافظ البيهقي أنبأنا الحاكم أنبأنا الاصم ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني عمرو بن ميمون قال كان أبي يسأل كثيرا أهل كان رسول ا A أبدل هديه الذي نحر حين صده المشركون عن البيت ولا يجد في ذلك شيئا حتى سمعته يسأل أبا حاضر الحميري عن ذلك فقال له على الخبير سقطت حججت عام ابن الزبير في الحصر الاول فاهديت هديا فحالوا بيننا وبين البيت فنحرت في الحرم ورجعت الى اليمن وقلت لي برسول ا A أسوة فلما كان العام المقبل حججت فلقيت ابن عباس فسألته عما نحرت علي بدله أم لا قال نعم فابدل فان رسول ا A وأصحابه قد أبدلوا الهدي الذي نحروا عام صدهم المشركون فأبدلوا ذلك في عمرة القضاء فعزت الابل عليهم فرخص لهم رسول ا A في البقر .

وقال الواقدي حدثني غانم بن ابي غانم عن عبد ا بن دينار عن ابن عمر قال جعل رسول

ا A ناجية بن جندب الأسلمي على هديه يسير بالهدي أمامه يطلب الرعي في الشجر معه أربعة